



مقرر اللغة العربية

اولاً: المعاجم

1- تعريف المعجم:

ترجع كلمة معجم – وجمعها مُعْجَمَات ومعاجم ومعاجيم – إلى الكلمة العربية (أعْجَم) وتعني إزالة الغموض، والمعجم هو الكتاب المرجعي الذي يضم أكبر عدد من مفردات اللغة ويهدف إلى إزالة ما فيها من غموض.

وتكون المواد فيه مرتبة ترتيباً خاصاً إما على حروف الهجاء أو الموضوع أو غير ذلك. فالمعجم هو الحجة والمرجع الذي يحتكم إليه مستخدمو اللغة في صحة الكلمة المفردة.

2- المعجم والقاموس:

وكلمة (المعجم) تزداد في الاستخدام العربي الحديث كلمة (القاموس) وتعني كلمة (القاموس): البحر أو معظمه أو وسطه أو البحر العظيم ، ولكن دلالة الكلمة تغيرت في عصرنا الحالي مع كثرة تداول هذا المعجم المعروف باسم القاموس المحيط، فأصبحت بدلالاتها الجديدة مرادفة لكلمة (المعجم) سواء أكان هذا المعجم باللغة العربية أم بلغة أجنبية أم ثنائي اللغة.

3- تطور استخدام كلمتي المعجم والقاموس:

أما كلمة (المعجم) فلا يعرف على وجه التحديد زمن إطلاقها على هذه الكتب اللغوية التي تضم مفردات اللغة، فالمعاجم القديمة المعروفة لم يسمها أصحابها باسم المعجم، وإنما كانوا يختارون لها مسميات مختلفة، مثل: العين للخليل، وجمهرة اللغة لابن دريد



ويشار أن علماء الحديث النبوي كانوا أول من استخدم كلمة (المعجم) فأطلقوها منذ القرن الثالث الهجري على الكتب التي تضم أسماء الصحابة ورواة الحديث مرتبة على حروف الهجاء. وبعد ذلك شاع إطلاق لفظ (المعجم) على الكتب المؤلفة في تراجم الرجال والكتب الجغرافية التي تعرف بالأماكن والبلاد وغيرها.

وفي عصرنا الحالي لم يقتصر استخدام كلمتي (المعجم) و(القاموس) للدلالة على الكتب اللغوية المرجعية فحسب، وإنما اتسع مفهومها ليشمل مجالات أخرى كثيرة رُتبت فيها المواد والمداخل ترتيباً معجماً على حروف الهجاء.

4- كلمة المعجم في اللغات الأوروبية:

في اللغات الأوروبية عدة كلمات تُستخدم للدلالة على الأعمال المعجمية، وأكثر هذه الكلمات شيوعاً في اللغة الإنكليزية كلمة **Dictionary**.

5- المحدثون والمعاجم:

يتناول علماء اللغة وعلماء المعاجم في العصر الحديث دراسة المعاجم تحت فرعين أساسيين هما:

1- علم المعاجم النظري **Lexicology**.

2- فن صناعة المعاجم **Lexicography**.

أما الأول فيهتم بدراسة المفردات أو الكلمات في لغة معينة أو عدة لغات من حيث المبنى والمعنى؛ أما من حيث المبنى فهو يدرس طرق الاشتقاق، والصيغ المختلفة، ودلالة هذه الصيغ من حيث وظائفها الصرفية والنحوية، وكذا العبارات الاصطلاحية وطرق تركيبها. أما من حيث المعنى فهو يدرس العلاقات الدلالية بين الكلمات، مثل: الترادف والتضاد والمشتراك اللفظي وتعدد المعنى وغير ذلك. وأما الثاني – وهو فن صناعة المعاجم – فيقوم بعدة عمليات تمهيداً لإخراج المعجم ونشره،

وتتمثل هذه العمليات في:

1- جمع المفردات أو الكلمات أو الوحدات المعجمية من حيث المعلومات أو الحقائق المتصلة بها.

2- اختيار المداخل

3- ترتيب المداخل وفق نظام معين

4- كتابة الشروح أو التعريفات وترتيب المشتقات تحت كل مدخل

5- نشر الناتج في صورة معجم أو قاموس





ومعنى هذا أن العناصر الأساسية التي يقوم عليها المعجم أو يتألف منها هي:

1- الكلمات أو المفردات أو الوحدات المعجمية

2- المداخل

3- الترتيب

4- الشرح أو التعريف

6- أنواع المعاجم عند المحدثين:

يصنف العلماء في العصر الحديث المعاجم تصنيفات عدة، ويجعلونها أنواعاً مختلفة من أهمها:

1- **المعجم أحادي اللغة:** وهو المعجم الذي يستخدم لغة واحدة.

2- **المعجم الثنائي:** وهو المعجم الذي يُستخدم في الشرح أو التعريف لغة غير لغة المداخل أو المفردات؛ إنجليزي-عربي أو العكس.

3- **المعجم الوصفي:** وهو يقوم على جمع مفردات لغة أو لهجة أو مستوى لغوي معين في مكان محدد وزمان محدد.

4- **المعجم التاريخي:** وهو لا يلتزم بفترة زمنية معينة أو مكان محدد مثل المعجم الوصفي، وإنما يتتبع المراحل المختلفة التي مرت بها حياة اللغة.

5- **المعجم التأصيلي أو التأثيلي:** وهو يعني باشتقاق المفردات وتبيان الأصول أو المنابع الأولى التي انحدرت منها.

6- **المعجم الموضوعي أو (معاجم المعاني):** وتُرتب المفردات في هذا المعجم وفق الموضوعات أو المعاني، فتوضع المفردات المتصلة بموضوع واحد في مكان واحد، مثل الألفاظ الخاصة بأعضاء الجسم.

7- **المعجم المعياري أو التعليمي:** وهو المعجم الذي يُصدر أحكاماً على الاستعمالات اللغوية بهدف المحافظة على بقاء اللغة وحمايتها من سوء الاستعمال. ويتخذ من الألفاظ الأساسية معايير في القياس، كما يتخذ القاعدة معياراً للاستعمال اللغوي.

8- **معجم المصطلحات:** وهو معجم تقني خاص يُعنى بمصطلحات موضوع أو علم معين مع ذكر معانيها وتطبيقاتها المختلفة. وبما أن هذا النوع من المعاجم مرتبط بتطور العلوم والفنون ومطالب الحياة المستجدة، لذا يبقى التأليف فيه مستمراً، كما يبقى أمر وضع المصطلحات أو ترجمتها عملاً لا يقطع في اللغة العربية.

9- **المعجم الموسوعي:** وهذا نوع من المعاجم لا يقف عند حدود شرح المفردات ومعانيها، وإنما يتجاوز ذلك إلى معلومات أخرى غير لغوية، مثل ذكر أسماء بعض العلماء والأدباء والمفكرين والفلاسفة وتواريخ ميلادهم ووفياتهم وبعض أعمالهم.



7- التراث المعجمي والعربي والتأليف فيه:

وقد تعددت طرق وضع المعجم العربي حتى كادت تستنفذ كل الاحتمالات الممكنة لأنها لم تسر جميعاً على نظام واحد في ترتيب ألفاظ اللغة وموادها، ولكن هذه المعاجم جميعاً تقوم على ملاحظة جانبي الكلمة وهما: اللفظ والمعنى، والمقصود بذلك أن أسلافنا رتبوا معاجمهم -بصورة عامة- إما على اللفظ وإما على المعنى. وعلى هذا التصنيف كان لدى اللغويين العرب نوعان رئيسيان من المعاجم وهما:

1- معاجم الألفاظ: وهي ترتب أبوابها وفصولها بحسب الكلمات ثم تشرحها... الخ.

2- معاجم المعاني: وهي ترتب أبوابها بحسب الموضوعات، فتسرد ضمن كل باب الألفاظ الخاصة به مع شروحاتها... الخ.

وسنعرض أولاً للتأليف في هذين النوعين، ثم نعرض لطريقة الترتيب.

أولاً – التأليف المعجمي عند العرب:

1- معاجم الألفاظ:

وأساس ترتيب المواد في هذه المعاجم هو حروف الهجاء أو حروف المعجم، وقد اختلفت نظرة العلماء إلى هذه الحروف مما أدى إلى اختلاف أنواع معاجمهم على النحو التالي:

1- معاجم رُتبت المواد فيها بحسب الحرف الأخير من الكلمة مع مراعاة الحرف الأول فيما سمي بالبَاب والفصل

2- معاجم رُتبت المواد فيها بحسب أوائل الحروف مع مراعاة الحرف الثاني فالثالث، وهذه أشهر طرق الترتيب وأيسرها، وقد استمر العمل بها في وقتنا الحالي.

2- معاجم المعاني:

وهي ترمي إلى بيان المفردات الموضوعية لمختلف المعاني، وترتب هذه المعاني ترتيباً خاصاً، وتحت كل معنى منها تندرج الألفاظ التي تستعمل للتعبير عن هذا المعنى.



ثانياً – طرق الترتيب وكيفية الكشف في المعاجم والنماذج:

1- معاجم الألفاظ:

يقسم معجم الألفاظ إلى ثمانية وعشرين باباً، وهذه الأبواب مرتبة بحسب تتابع حروف الألف باء: "أب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي". توضع في كل باب الألفاظ التي تبدأ بهذا الحرف إذا كان المعجم مرتباً بحسب أوائل الحروف الأصلية للكلمة، أو توضع الألفاظ التي تنتهي أصولها في باب واحد إذا كان المعجم مرتباً بحسب أواخر الحروف.

ومعاجم الألفاظ سواء التي تأخذ بأواخر الكلمات والتي تأخذ بأوائها لها ميزتان:

1- تصنيف الألفاظ بحسب أصولها من غير النظر إلى حروفها الزائدة.

2- أن الكلمات التي تتتابع بحسب الحرف الأول والثاني فالثالث... متدرجة في سلم الألف باء.

أنموذجان من معاجم الألفاظ (لسان العرب و المعجم الوسيط):

1- لسان العرب:

هو من أوسع معاجم الألفاظ العربية، رُتب بحسب أواخر الأصول، ففيه أبواب بعدد حروف الألف باء، ثم في داخل كل باب عدد من الفصول بحسب الترتيب الألفبائي لأوائل الأصول.

2- المعجم الوسيط:

نذكر هنا أن كل جديد في اللغة العربية يجب أن يخضع لمقاييسها وقواعدها في بناء الكلمة صرفياً إن كانت ثلاثية أو رباعية أو خماسية أو سداسية أو سباعية، وأن يحافظ على مجموعتها الصوتية فلا تضطرب في عملية نقل الكلمة إلى مجالات جديدة. كما أننا نقول هنا: إن الألفاظ الجديدة إما أن تكون لها دلالة قديمة ثم تطورت وإما أن تبتكر بالنحت والتركيب من أصوات الكلمات الأجنبية التي تعربها. أما الألفاظ التي تبقى على شكلها الأجنبي فلا تدخل كيان العربية، وتظل غريبة عنها إلى أن نجد لها مقابلاً يحتمل التطور، أو أن ننحت منها صياغة صرفية مقبولة.

كان السعي إلى المعجم العربي الحديث صعباً ومحفوفاً بالمزالق؛ لأن هذا المصنّف سيكون حجة لغوية، وكل ما فيه يرتبط بمسؤولية قومية وعلمية، ولأهمية هذا الجانب وخطورته فإن اللغويين والغيورين على العربية كانوا يتابعون بالنقد والتحليل كل ما صدر من معجمات.



المعجم الوسيط: طبعاته، ماهيته، طريقة الاستفادة منه:

أصدر المجمع الطبعة الأولى من المعجم الوسيط سنة 1960 م ويراعي المعجم تسلسل حروف الكلمة الواحدة بحسب الترتيب الأبجائي الحرف الأول فالثاني فالثالث فالرابع... ونورد هنا بعض ما أوردته لجنة المعجم تشرح كيفية تتابع الكلمات ضمن كل مادة... إن طريقة الاستفادة والكشف عن الألفاظ في المعجم الوسيط بسيطة وسهلة إذ يتطلب الأمر:

- 1- تجريداً للكلمة من الحروف الزائدة.
- 2- أو إعادة الحروف الناقصة المحذوفة.
- 3- أو إعادة الحرف المعتل إلى أصله والمضعف (المشدد) إلى حالته الأولى.
- 4- ثم نبحث عن الكلمة في الباب الذي يبدأ به حرفها الأول فالثاني فالثالث ويتلخص المنهج الذي نهجته اللجنة في ترتيب مواد المعجم بما يأتي:
- 1- تقديم الأفعال على الأسماء.
- 2- تقديم المجرد على المزيد من الأفعال.
- 3- تقديم المعنى الحسي على المعنى العقلي، والحقيقي على المجازي.
- 4- تقديم الفعل اللازم على المتعدي.

3- معاجم المعاني:

قدم عدد من علماء العربية مصنفات معجمية نضعها تحت عنوان (معاجم المعاني)، وهي التي اشتملت على قدر وافر من الكلمات العربية، لكنها لم تبوَّب على النحو الذي ألفناه في (معاجم الألفاظ) القديمة أو الحديثة. وإنما قُسمت أقساماً بحسب الموضوعات.

(و بعد فهم ما ورد مع التركيز على النقاط الهامة نكون قد انهينا من الدراسة لسؤال المعاجم)
و الآن السؤال الأكثر اهمية و الاكثر وروداً (الأخطاء الشائعة).

الأخطاء الشائعة

اللغة العربية عنوانُ أصالتنا ، وأساسُ وحدتنا وقوميتنا ، قوتنا بقوتها ، وتقدمنا بتقدمها ، وقد حَمَلَتْ راية حضارتنا فيما مضى ، وهي التي ستحمل تقدمنا في عصرنا هذا ، من خلالها نثبت أسس هويتنا القومية ووجودنا المعاصر ودورنا العالمي ، فهي أداة التواصل الأرقى ، وهي التي تحمل أفكارنا وهومنا وأدبنا وعواطفنا وعلوم عصرنا ، فلاهتمام بها اهتمام بحياتنا كلها .

ولقد لقيت اللغة العربية عناية فائقة من الناطقين بها ، فكان علماء اللغة الذين تتابعوا منذ القرن الأول للهجرة حتى يومنا هذا يريدون للغة صفاء ونقاء لتبقى قوية ، وقد كانت قوية يوم عبرت عن مكونات الحضارة العربية ، ونحن نريد لها أن تستوعب حضارة العصر الذي نعيش فيه . ونقاء اللغة وصفاتها ضرورة غايتها أن يستمر التواصل بين الماضي والحاضر . ومن هنا كان علماء اللغة يحرصون على ضبط اللغة وتقوم اعوجاج الألسن وتبيان الوجه الصحيح في كل ما يعرض من مسائل اللغة .

واللغة تتطور ، وتطورها سنة لا بد منها ، وقانون عام يشمل اللغات كلها ، وما أساليبنا الحديثة إلا تطور لغوي ، ولو حاولنا إزالة هذا التطور لحكمنا على أغلب ما نكتب بأنه من الأخطاء الشائعة ، لذلك لا بد من التفريق بين التطور الذي لا بد منه والأخطاء الشائعة ، فالتطور اللغوي نؤمن به وندعو إليه ، لأن الحياة تتطور ، والتعبير عنها لا بد من أن يتطور ، ولو أبقينا على معاني الكلمات كلها كما كانت عليه لوقفت عاجزين أمام التعبير عن مستجدات الحياة ، لأن اللغة صورة المرحلة الاجتماعية ولسانها ، ولا بد أن ينعكس فيها تطور المجتمع الذي يتداولها .

وبين التطور اللغوي والأخطاء الشائعة فرق ، فالتطور حقيقة لغوية لا بد منها ، والخطأ الشائع لا مسوغ له ، وفي اللغة ما يعبر عن المعنى المراد بطريقة تصل بين الماضي والحاضر ، وتوحد بين الناطقين باللغة .

فإصلاح الخطأ الشائع ضرورة لغوية عرفها القدماء ، فلا بد من الإشارة إلى الخطأ ،

حتى تبقى اللغة صافية ، وحتى يعبر الناطقون بها تعبيراً صحيحاً سليماً يجمع بينهم ، ويوحدهم ، ولولا الحفاظ على اللغة ، ولولا الغيرة عليها لتفرق الناطقون بها أما كما حدث للناطقين بلغات أخرى .

تبقى ملاحظة أساسية ، وهي ألا نخلط بين التطور والخطأ ، وألا يقرؤنا جنباً للفتنا إلى التزمّت اللغوي ، فنحارب التطور تحت شعار محاربة الخطأ الشائع . إن اللغة العربية تتعرض للخطر على يد المتساهلين والمتهاونين والجاهلين من جهة ، وعلى أيدي الدسائس وأعداء العروبة من جهة أخرى ؛ ولكنها أيضاً تتعرض لخطر مماثل على أيدي المترمّنين الذين يحاولون أن يحرموها من فرصة التطور والمرونة والاستجابة لمتطلبات العصر .

ولكي تقوى اللغة على الحياة وتصمد في وجه التيارات المعادية وعوامل الانحدار الطبيعية كذلك ، ينبغي أن يعمل أبناءها على خدمتها ليل نهار ودون كلل . ومن أبرز جوانب خدمة العربية السهر على تقويم الأخطاء الشائعة ، ومساعدة القارئ وال كاتب والمتكلم على تبين الوجه الصحيح للاستعمال ، بشرط ألا يمنع استخدام كلمة أو عبارة إلا بعد أن يقدم لها البديل الصحيح .

وفيما يلي مجموعة من نواحي الاستخدام اللغوي ابتعدت كثيراً أو قليلاً عن صفاء اللغة تؤثر أن نردها وفق تصنيف محدد :

١ - الخطأ في استعمال الكلمة . ٢ - الخطأ في تعريف الكلمة .

٣ - الخطأ في تعدية الأفعال والمشتقات والمصادر .

٤ - الخطأ في تركيب الجملة وفي الحركة الإعرابية .

وسنبداً دائماً بالإشارة إلى الوجه الصحيح حتى يثبت في النفس ثم نبين بعد ذلك الوجه الخاطئ الذي شاع ، حتى يتحاشاه القارئ وبنه من حوله إلى ذلك .

٢- في استخدام الكلمة لفظاً أو معنى :

- تقول : "يعتقد الأناني أن لا علاقة له بهموم الآخرين" فكلمة علاقة يجب أن

تكون مفتوحة العين ، ويخطئ بعضهم فيقول : "لأغلافة" وليس ذا بصحيح .
وجمعها علاقات وعلائق .

- تقول : " روى الشهداء أرض الوطن بدمائهم الزكية " ومعنى " الزكية " الطاهرة ، مشتقة من " الزكاة " وهي غير الذكبة " بالذال التي تعني " الفطنة " وهي مشتقة من " الذكاء " ويخطئ من يقول : " روى الشهداء أرض الوطن بدمائهم الذكية " لأنه يستخدم الكلمة في غير مكانها .

- تقول : " حمل الخطيب في أثناء كلامه حملة شعواء على الرجعيين أعداء الوطن " فكلمة " أثناء " تجر بحرف الجر " في " وتعني هذه الكلمة " بين الأجزاء " ولذلك يخطئ من يريد هذا المعنى ، فيقول : " في ثناياه " لأن الثنايا جمع ثنية ، وهي الطريق في الجبل ، ومنه قول الشاعر :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني
- تقول لمن يقع في التناقض بين أفكاره وأعماله : " إن أعمالك وتصرفاتك لا تماشي مبادئك . ويخطئ بعضهم فيقول : " لا تماشي " لأن معنى " تماشوا " في اللغة العربية هو أن يمشي بعض الناس إلى بعض .

- تقول : " دهننا هذا الصيف حرٌ شديد " . ويقول كثير من الكتاب : " داهنا " وليس في اللغة هذه الكلمة .

- تقول : " بلغ محمد سن الأربعين ولم يزل عزبا " . وأغلب الناس يعبر عن هذا المعنى بقوله : " ولم يزل أعزب " ولا وجود لهذه الكلمة في اللغة العربية . ومؤنثها " عزبة " والجمع " أعزاب " . ويمكن أن نقول " عازبا " أيضاً .

- تقول : " يشرف على تنفيذ مشروع سد الفرات مهندسون سوريون أكفاء " . ومعنى أكفاء قادرين ، ومفرداها " كفي " ويخطئ أغلب الناس فيقول : " أكفء " وهي جمع مفردة " كفء " ومعناه المساوي والموازي والمناظر ، قال تعالى : (ولم يكن له كفواً أحد) [الإخلاص] . ويخطئ آخرون فيقولون " أكفاء " بتشديد

الفاء ، وهو جمع مفردة " كفيف " وهو الأعشى .

- تقول : " هذا رفات البطل الذي استشهد مدافعاً عن عروبة بلده " . ويخطئ من

يقول : " هذه رفات ... " لأن كلمة " رفات " مذكرة ، وهي في معناها وفي وزنها مثل كلمة حطام ، وتشبهها أيضاً في التذكير وفي الكتابة كلمة : فئات المائدة .

- تقول : " خضع المستعمر لمطالب الثوار وأذعن " . وقد شاع في الاستعمال الخاطئ قولهم " رضخ ... " ومعنى " رضخ " كسر اليابس أو الصلب كالنوى والحصى . وشاع أيضاً قولهم : " انصاع ... " ومعنى " انصاع " انقزل راجعاً ومسرعاً .

- تقول : " نفذت نقودي " وتقول : " منح الرئيس بشار الأسد مستندي فرص النجاح أو الرسوب دورة فصلية إضافية " . ويعبر الكثيرون عن ذلك فيقولون : " نفذت ، ومستنفذ ، وليس ذا بصحيح لأن الفعل " نفذ " معناه خرق أو اخترق ، تقول : نفذ السهم .

- تقول : " لن أقحم نفسي في هذا الموضوع إذ لاصلة لي به " . ويعبر بعضهم عن هذا المعنى خطأ فيقول : " إذ لادخل لي به " ومعنى " الدخل " في اللغة العربية هو ما يعود على الإنسان من أجور ما يملك من أرض أو عقار .

- تقول : " إني مؤمل النجاح في الامتحان " . والكثيرون يخطئون ، فيقولون : " إنسي متأمل في النجاح في الامتحان " وفي هذه الجملة خطأ : الأول استعمال " متأمل " فالمتأمل هو من يعيد النظر في الشيء مرة بعد مرة ، والثاني : زيادة حرف الجر " في " من غير مسوغ .

- تقول : " قصدت اللاذقية كي أستحم في مياه البحر " ويقول الكثيرون يخطئين " كي أتحمم " ومعنى " أتحمم " أصير أسود اللون ، بينما المعنى المراد هو السباحة أو الغطس في مياه البحر ، وكلمة " أستحم " تؤدّي هذا المعنى .

- تقول : " هذا كتاب نخين " إذا كان عدد صفحاته كبيراً ، ويعبر بعضهم عن هذا المعنى خطأ ، فيقول : " هذا كتاب سميك " ومعنى " سميك " مرتفع ، من الفعل

"سَمَك" أي رفع ، قال الشاعر :

إنَّ الذي سَمَكَ السماءَ بَنَى لنا
بيتاً دعائمه أعزُّ وأطول

- يجب أن نكتب العدد / ١٠٠ / هكذا "مئة" ، ومضاعفات المئة يجب أن تكتب متصلة بها نحو "أربعمئة وخمسمئة" . ويجب ألا نكتب العدد / ١٠٠ / هكذا "مائة" لأن هذه الكتابة أدت إلى الخطأ في اللفظ ؛ وهي استعمال قديم سابق لعهد التنقيط .

- تقول : " وافقت على طلباتكم عندما عرفت صدق نياتكم " ويخطئ من يقول "نواياكم" لأنها لم ترد في اللغة العربية ، قال عليه الصلاة والسلام : "إنما الأعمال بالنيات " و " النيات " جمع "نية" .

- تقول : "يجب علينا أن نعمل مخلصين لبناء سورية الحديثة" . ويخطئ من يقول : "يتوجب" .

- تقول : " على الطلاب الحضور إلى ساحة الجامعة" . ويخطئ من يقول : " على الطلاب التواجد..." لأن التواجد هو إظهار الوجد والشوق .

- تقول : "وافق الوزير على قرار الإفاد ، أو أقره " . ويخطئ من يقول : "صادق" لأن معنى "صادق" اتخذ له صديقاً ، ويمكن استخدام "صدق الوزير القرار" .

- تقول : " قابلت رئيس الجامعة مصادفةً " ولا يجوز أن تقول : "قابلته صدفة" .

- تقول : "سعيد إنسان طيب ، وأنا أحبه ، فهو مني بمنزلة الأخ" ويخطئ من يقول : "منابة" لأن المنابة تعني المنزل ، أو مجمع الناس . قال تعالى : "وإذ جعلنا البيتَ منابةً للناس وأمنًا" .

٢ - في الصرف :

- تقول : "لم تَقَمِ بيني وبين فلان شركة قط" . ويخطئ بعضهم في كلمة "شركة" فيقول : "شراكة" ، وليس ذلك صحيحاً لأن الفعل "شَرِك" مصدره شَرِكَة وشَرِكٌ .

- تقول : "يجلس الناس على سطوح المنازل رغبة في الهواء النقي" ويخطئ بعضهم

في جمع "سطح" فيقولون : "أسطحه" وجمع "سطح" هو "سُطُوح" على وزن "فُعُول" .

- تقول : "يعيش أولئك القوم في رفاهية" . ويخطئ بعضهم في كلمة "رفاهية" فيقولون : "رفاه" ، وليس في لغتنا هذه الكلمة .

- تقول : " باب الحديقة مُقفلٌ " . وخطأ أن نقول : "مقفول" لأن "مقفول" اسم مفعول من الفعل "أَقْفَلَ" ثلاثي مزيد بالهمزة للتعدية .

- تقول : "حار أخي في طلب الرزق ، وحرّت في أمور الكون" . ويخطئ من يقول : "تَحْيَرٌ ، وتَحْيَرْتُ" لأنه إذا كان الثلاثي مستخدماً فلا حاجة إلى المزيد إذا لم يؤد معنى جديداً .

- تقول : "لأنفعل عين العدالة عن المجرمين" . فالفعل "تفعل" مضارع مضموم العين وماضيه "عَفَلَ" مفتوح العين ، ويخطئ بعضهم في لفظ المضارع فيقول : "لأنفعل" .

- تقول : "قرأت فقرةً من الكتاب ، فأعجبني أسلوبه" . ويخطئ الكثيرون في كلمة "فقرة" فيقولون "فقرة" وأحياناً "فقرة" .

- تقول : "فلان معوقٌ عن العمل ، لأنه مصاب بمرض أنهكه ، أو فلان معوقٌ" فالفعل هو "عَوَّقَ أو عاق" ولا يجوز أن نقول "معاق" ، لأن الفعل "عاق" غير مستخدم .

- تقول : "حضر الاجتماع مدير المدارس ومدير المصارف والمؤسسات الأخرى..." ويخطئ من يقول : "مُدرّاء" لأن "فُعلاء" جمع لـ "فَعِيل" ووزن "مدير" هو "مُفْعِل" .

- تقول : "استمتعت بحديث المحاضر فقد كان شائقاً" . ويخطئ بعضهم في كلمة "شائق" فيقول "شيق" فالشائق هو المعجب ، والشيق هو المشتاق وبين المعنيين فرق كبير .

- تقول : "شمل التطور قطاعات كثيرة منها قطاع التربية ، وقطاع التعليم العالي وقطاع الخدمات..." ويخطئ الكثيرون في كلمة "قطاع" فيقولون : "قطاع" أو "قطاع" ، والصحيح ما ذكرنا .

أما فعل "بذر" فهو متعد، تقول: "تبذيرك المال يورثك الفقر". وهما مشتركان في معنى الإفراط إلا أن التبذير أشد من الإسراف.

- تقول: "برهن فلان على صدق نيّاته بأفعاله". ويخطئ بعضهم فيقول: "برهن فلان صدق نيّاته" فيجعل الفعل اللازم متعداً، فالفعل "برهن" يتعدى بوساطة حرف الجر "على".

- تقول: "كرهت إلى ولدي الكذب" إذا أردت إبعاده عنه، فالفعل "كره" يتعدى إلى المفعول الثاني بوساطة حرف الجر "إلى"، ومثله الفعل "حبب" ويخطئ من يقول: "كرهت الكذب لولدي" أو حببت الصديق لولدي.

- تقول: "كتب إلى أخي المقرب رسالة طويلة". فالفعل "كتب" يتعدى إلى المفعول الثاني بوساطة حرف الجر "إلى"، ولا يجوز أن يتعدى بوساطة "اللام" فلا تقل: "كتب لأخي...."

- الفعل "تعجل" يتعدى بوساطة حرف الجر "في" تقول: "تعجل خالد في العودة من سفره". ويخطئ من يجعله متعداً بنفسه فيقول: "تعجل خالد العودة....".

- تقول: "استند المذيع في نقله الخبر إلى وكالة الأنباء السورية". ويخطئ من يقول: "استند المذيع... على... لأن الفعل "استند" يتعدى إلى مفعوله بوساطة حرف الجر "إلى".

- تقول: "كتاب فلان ينم على درايته العميقة بعلم السكان". ويخطئ من يقول: "ينم عن" لأن الفعل "نم" يتعدى إلى مفعوله بوساطة الحرف "على"، ولا بد من الاهتمام باستخدام حروف الجر، إذ إن لكل حرف معنى أو معاني يؤديها، ولا يجوز أن يستخدم المتكلم أو الكاتب حرف الجر في غير المعنى الذي له.

٤ - في تركيب العبارة:

- تقول: "طالما نصحتك". ومعنى "طالما" كثيراً أو طال نصحي لك، وأغلب المتكلمين يستخدمون هذه الكلمة استخدام الشرط خطأ، فيقولون: "طالما استعددت فستنجح" أو "لن تخسر طالما استعددت....".

- تقول: "هذا موظف مندوب من وزارة التربية إلى وزارة التعليم العالي أو متدب". ويخطئ من يقول "متدب"، لأن اسم الفاعل نادب واسم المفعول مندوب، وهذا قياس في كل فعل ثلاثي.

- تقول: "رحمة الله على المتوفى" فالمتوفى "اسم مفعول" من الفعل المبني للمجهول "توفي" ويخطئ من يعبر عن هذا المعنى فينبى الفعل للمعلوم ويستخدم اسم الفاعل مكان اسم المفعول. يقولون: "توفى فلان وهو المتوفى" وهذا خطأ لأن الله هو الذي توفاه أي هو المتوفى.

٢ - في تعديّة الأفعال:

- تقول: "سوّلت له نفسه المريضة بخيانة أصدقائه". ويخطئ من يقول: "سوّلت له نفسه المريضة بخيانة أصدقائه". فالفعل "سوّل" متعد بنفسه.

- تقول: "طلب القائد من جنوده أن يلبسوا الأرض بقوة وعنف، فلمّا وُطئت أقدامهم الأرض الحرّة قبلوها فرحين". ويخطئ بعضهم فيقول: داس الجنود على الأرض. فالفعل "داس" متعد يصل إلى مفعوله من غير وساطة حرف الجر.

- تقول: "يجزني أن يلبس صديقي شرب الخمر". ويخطئ من يقول: "أدمن فلان على الشرب"، لأن أدمن متعد وليس لازماً.

- تقول: "عودت ولدي المطالعة". ولا يجوز أن تقول: "عودت ولدي على المطالعة" لأن الفعل "عود" متعد إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، وفيه معنى المنح.

- تقول: "استوطنت بلدة جميلة وتوطنتها وأوطنتها". فالفعل "استوطن" يتعدى بنفسه، ولا يحتاج إلى حرف جر حتى يصل إلى مفعوله. وقد يخطئ بعضهم فيقول: "استوطنت في بلدة جميلة".

- "فعل" أسرف فعل لازم يصل إلى مفعوله بوساطة حرف الجر "في"، تقول: "إسرافك في الماء يحرم الآخرين منه". وبعضهم يخطئ فيقول "إسرافك الماء....".

- تقول: "أوشك العام الدراسي أن ينتهي". ويخطئ من يقول: "أوشك العام الدراسي على الانتهاء". فـ "أوشك" فعل ناقص من أخوات "كاد" وخبره يأتي مصدرًا مؤولاً من "أن" والفعل المضارع.

- تقول: "امتّقع لونُ الجبان حين حميَ وطيس المعركة". فالفعل "امتّقع" يأتي مبنياً للمجهول مثله مثل الأفعال "عني أخي بأمر صديقه، وهرع لنجدته، وزُهي بما عمل، واستشهد في سبيل الوطن، فتوفي - عليه رحمة الله". ويخطئ من يسي هذه الأفعال للمعلوم.

- تقول: "ما أنت إلا طالب مجّد". فالمبتدأ "أنت" خبره "طالب" و "ما" نافية لأعمل لها، ولا يجوز أن تعمل إن جاء بعدها "إلا" فلا يجوز أن يُقال "ما أنت إلا طالباً...".

- تقول: "ثمة أمور خطيرة تحتاج إلى معالجة متأنية". فـ "ثمة" في الجملة السابقة بمعنى "هناك"، ويخطئ بعضهم فيضيف كلمة "هناك" حين يريد التعبير عن ذلك المعنى فيقول: "هناك ثمة أمور" ولا مسوّغ لكلمتين متالتين، فإحداهما تُعني عن الأخرى.

- تقول: "لا يكتفي المجتهد بالدراسة بل يسعى إلى التفوّق على أقرانه". ويخطئ بعضهم فيقول: "بل ويسعى" فلا يجوز أن يتوالى حرفا عطف "بل" و "الواو".

- تقول: "لا بد أن نضحّي بأرواحنا في سبيل الوطن". ولا يجوز أن نقول: "لا بد وأن..." فإقحام "الواو" بين اسم "لا" والمصدر المؤول بعدها غير صحيح.

- تقول: "كلما اشتدّ ساعدُ الثورة اُثارت قوى البغي". ويعبّر بعضهم عن المعنى نفسه فيخطئ ويكرّر "كلما". يقول المتنبي:

كلما رحّبت بنا الروض قلنا حلب قصدنا وأنت السبيلُ

- تقول: "لا أعلم هل حضر أخي أو لم يحضر" ويخطئ بعضهم، فيقول: "لا أعلم فيما إذا كان أخي قد حضر أو لم يحضر". وهذا وصل إلى الناس عن طريق الترجمة الحرفية للأساليب الأجنبية.

- تقول: "لم أرسب في حياتي الدراسية قط"، وتقول: "لم أزر خالداً قط" ويخطئ بعضهم، فيقول: "لم أرسب أبداً" ولا يجوز أن نستخدم "أبداً" إلا للدلالة على المستقبل والظرف "قط" للدلالة على الزمن الماضي. تقول: لن نساوم على حقنا أبداً.

- تقول: "يحارب العرب إسرائيل وأمريكا" ويخطئ من يقول: "يحارب العرب ضيق إسرائيل وضد أمريكا" لأن معنى هذه الجملة أن العرب يحاربون عدو إسرائيل.

- تقول: "ما زال المريض يعاني من الحصى". ويخطئ الكثيرون فيقولون: "لا زال المريض يعاني من الحصى". ومعنى الجملة الأخيرة الدعاء على المريض، أمّا معنى الجملة الأولى فهو الدلالة على استمرار المعاناة، وبين المعنيين فرق كبير.

- يجب أن تكسر همزة "إن" بعد فعل القول ومتصرفاته: نحو: قال القائد الخالد حافظ الأسد: إن حركة التقدم والتنمية في سورية مستمرة وهي حركة متكاملة وتشمل سائر مجالات الحياة". ولا يجوز فتح همزة "إن" بعد القول، ولا يجوز أن تدخل "الباء" على "أن" بعد القول، فلا يصح أن تقول: "قلت بأن...".

- تقول: "قرأت خمسة الكتب" ولا يجوز تعريف العدد المضاف، لأن التعريف والإضافة لا يجتمعان، فإذا أردنا تعريف العدد المضاف عرّفنا المضاف إليه. فلا يجوز أن تقول: "قرأت الخمسة كتب".

- تقول: "بين أحمد والكتب صداقة، وبينه وبين الفراغ عداوة". فالظرف "بين" لا يكرّر بين المعطوف والمعطوف عليه إذا كانا ظاهرين، فإن كان أحدهما ضميراً قُدم، ووجب تكرير الظرف كما ورد في المثال السابق، ويجوز تكرير "بين" إذا فصل بين المتعاطفين كلام طويل. تقول: "بين أحمد الذي يحب المطالعة والثقافة والقراءة وبين الكتب صداقة".

- تقول: "عندي كتب كثيرة"، وعندي محبة هذه الكتب، وفي البيت مكان خلص للمطالعة". ويخطئ من يقول: "يوجد عندي أو يوجد في البيت" إذ يجب ألا يذكر الكون العام "يوجد، وجد، كائن، موجود" مع الظرف أو الجار والمجرور لألهما يؤديان معناه.

- تقول: "استخرجت جواز سفر جديدًا، ولما عدت من السفر أقام لي أصدقائي حفل استقبال كبيرًا". فإذا كان في الجملة تركيب إضافي وأردت وصف المضاف وجب أن تتبع الصفة حركة الموصوف، وهو هنا المضاف "جواز" و "حفل". فمن الأخطاء الشائعة في وصف المضاف أن تتبع الصفة المضاف إليه، نحو: استخرجت جواز سفر جديدًا واعتقد أن تسكين أواخر الكلمات جرّ إلى هذا الخطأ.

- تقول: "ما أروع الاستشهاد، وما أجمل التضحية والفداء". والكثيرون يخطئون حين يتعجبون، فيقولون: كم هو رائع، أو كم هو جميل. وهذا من جنابة الترجمة.



المصطلح العلمي

1- تمهيد: اللغة وأهميتها:

اللغة كما يعرفها ابن جني (توفي سنة 392 هـ) "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". فهي نطق يعبر عن فكر، ووسيلة تخاطب جماعية، وأداة للاتصال والتوصيل، كما أنها وسيلة للتعبير عن العواطف والرغبات، والتأثير في الآخرين،

وهي كذلك نوع من السلوك الإنساني وضرب من العمل، فاللغة مرتبطة بالمجتمع وتقدم الحضارة. أما اللغة- من وجهة نظر علمية محضة- فهي نظام بنائي من الرموز الصوتية الاصطلاحية والاختيارية تتخذ مجموعة من البشر وسيلة للتفاهم اعتماداً على تلك الرموز (الكلمات) التي تكتسب قيمتها من خلال علاقتها بالرموز الأخرى.

أما اللغة -بالنسبة لنا نحن العرب- فهي أهم مقومات شخصيتنا وهويتنا، ودعامة وحدتنا، ومستودع القيم والتجارب التي انتقلت إلينا من أسلافنا ومخترن ثقافة الآباء والأجداد، فضلاً على أنها لغة القرآن الكريم. لقد نشأت اللغة العربية كغيرها من اللغات لتسد حاجة المتكلمين بها، وكانت في أول أمرها مقتصرة على الألفاظ الوضعية التي عبّرت عن ما أحاط بالعربي في بيئته، ثم تطورت بتطوره عبر القرون.

2- تعريف المصطلح والاصطلاح :

كلمتا "المصطلح" و"الاصطلاح" مشتقتان من الأصل اللغوي (ص ل ح)، وقد حددت المعاجم العربية دلالة هذا الأصل بأنه "ضد الفساد" أو "إصلاح الفساد"، كما دلّت النصوص على أن كلمة "الاصطلاح" تعني "الاتفاق" وبين المعنيين : إصلاح والاصطلاح هو : تصالح القوم، وهو أن يقع الصلح، أي :السلم بينهم. وجاء في مستدرك تاج العروس للمرتضى الزبيدي مادة (ص ل ح) أن "الاصطلاح هو اتفاق طائفي مخصوصة على أمر مخصوص" (اتفقوا عليها).

3- شروط المصطلح:

إنّ المصطلحات لا توضع هكذا من دون ضابط، ولا بد من شروط ينبغي تحققها، وهذه الشروط هي :

- 1- اتفاق العلماء على المصطلح للدلالة على معنى من المعاني العلمية.
- 2- اختلاف دلالة المصطلح الجديد (معنى الكلمة الجديد) عن دلالة الأولى.
- 3- لا بد من وجود مناسبة أو مشابهة أو مشاركة بين المعنى اللغوي الذي وضعت الكلمة للدلالة عليه في الأصل، وبين المعنى الاصطلاحي الجديد الذي يراد تحميله لهذه الكلمة.
- 4- أن يكون للمعنى (المفهوم) العلمي الواحد لفظ اصطلاح واحد، لأن المفهوم الواحد إذا كان له عدة ألفاظ، أو دل الواحد على عدة مفاهيم فإن التواصل الفكري يضطرب، وينعدم التفاهم بين الناس.



4- أبعاد المصطلح:

إن المصطلح رمز ذو أبعاد ثلاثة :

- 1- بُعد لغوي : يحدد قيمته الدلالية وخصائصه داخل النظام المعجمي للغة.
- 2- بُعد اجتماعي : يحدد وظيفته في بناء المعرفة وتسهيل تبادلها والسيطرة على ميادينها المختلفة.
- 3- بُعد فلسفي منطقي : يعكس قدرة الإنسان على التجريد ، والسيطرة على محيطه بوساطة الأنظمة التي يشكلها المفهوم.

5- كلمة "المصطلح" في اللغات الأوربية :

تطلق على المصطلح في اللغات الأوربية كلمة (Term).

6- دور المصطلح وأهميته :

مما لا شك فيه أن مفاتيح العلوم هي مصطلحاتها ، وتاريخ المصطلحات هو تاريخ العلوم ، وكل علم جديد يتطلب مصطلحات جديدة دقيقة منظمة قابلة للنمو.

فالمصطلح العلمي أداة البحث، ووسيلة التواصل بين العلماء ، فهو لغة خاصة يستعملها المشتغلون في حقل معرفي معين. وليس هناك علم من دون مصطلحات؛ إذ أن كل علم يحتاج إلى مجموعة من المصطلحات المحددة التي يعبر بواسطتها عن الظواهر الضرورية والمفاهيم المجردة التي يستقل بها أو يشارك فيه بعض العلوم المجاورة.

والأساس في المصطلح أن يتفق عليه اثنان أو أكثر، وأن يستعمل في علم أو فن بعينه، وأن يكون دقيقاً واضح الدلالة مؤدياً للمعنى الذي يريده الواضعون. إن دقة الألفاظ لغة ما ووضوح مفاهيمها ينبعان من دقة تفكير المتكلمين بها والوضوح الذي تتطلبه أذهانهم، فالوضوح والدقة هما منطبق كل معرفة صحيحة، والمصطلح هو كل لفظ يتبين من قرائنه استعماله أنه أتي به من المجال أو الرصيد اللغوي المعجمي العام ليعبر به ع معنى ما في مجال لغوي خاص.

7- وسائل وضع المصطلحات:

استعان العرب -قديماً وحديثاً- بوسائل كثيرة لوضع المصطلحات كانت سبباً في اتساع العربية ونموها واستيعابها لمختلف العلوم والآداب والفنون، وأهم هذه الوسائل: الوضع -الاشتقاق - النحت - المجاز التوليد - التعريب أو الاقتراض الترجمة.



الوضع:

لا يقصد بالوضع خلق كلمات جديدة تؤدي معاني أدتها كلمات قديمة ، وإنما المقصود به وضع كلمات جديدة مما تمس الحاجة إليه لم تكن معروفة أو مستعملة من قبل وضعا لا يخرج بها على روح اللغة ولا على أوزانها وأبنيتها. وهذه الوسيلة معروفة في كل اللغات تقريبا.

الاشتقاق:

وهو من أكثر وسائل التنمية اللغوية فاعلية وأهمية ، وقد تكونت في اللغة العربية عن طريقه آلاف الكلمات للحياة العامة ولمصطلحات لعلوم على مدى عدة قرون. تعريفه : هو أن تُنزع كلمة من كلمة أخرى بشرط أن يكون هناك تناسب بينهما في اللفظ والمعنى.

المجاز :

وهو نقل لفظ من معناه الأصلي الحقيقي إلى معنى آخر جديد بينه وبين المعنى الأصلي علاقة أو قرينة تدل على ذلك النقل، مثل: فلان أسد ، وهو ينطق بالدرر ، فكلمتا أسد ودرر استعملتا مجازاً في غير ما وضعتا له، والعلاقة بين المعنيين هي الشجاعة في الكلمة الأولى (أسد) ، والحسن ولجمال في الكلمة الثانية (درر).

النحت:

النحت -في اللغة- النشر والقشر البري ، يقال : نحت الخشب والحجارة إذا براها. والنحت -في الاصطلاح- انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه ، مثل: سبحل من : سبحان الله ، ومن الكلمة المنحوتة في العصر الحاضر : برمائي من : البر والماء.

الترجمة :

وهي تفسير لغة بلغة أخرى، أو هي إعطاء الكلمة الأجنبية مقابلها في العربي من المفردات العربية الموضوعية من قبل. وهي نوعان: حرفية ومعنوية.

أ- الترجمة الحرفية : ويقصد بها أن تترجم الكلمة بمعناها اللغوي المعجمي فتصاغ الكلمة العربية على نمط النموذج الأجنبي.

ب- الترجمة المعنوية أو الترجمة بالمعنى : ويقصد بها ترجمة الكلمات بمعناها الاستعمالي الاصطلاحي.



التوليد :

هو تحصيل كلمة من كلمة أخرى أسبق منها وضعاً ، ويعني أيضاً : ابتكار كلمة جديدة غير موجودة في اللغة القديمة ، ولا في اللغة الحديثة بمعناها أو مدلولها ، أما جذورها وأصولها اللغوية فهي في العربية حتماً . والغرض من التوليد اللغوي هي التسمية ، أي وضع الأسماء للمدلولات الجديدة والتسمية حاجة مستمرة لدى الناس. والتوليد بهذه المعاني يلتبس بوسائل أخرى أو يتداخل معها كالوضع و المجاز والاشتقاق بأنواعه.

التعريب أو الاقتراض:

- تتوارد إلى الذهن عند سماع كلمة (التعريب) معانٍ كثيرة يتداخل بعضها في بعض ، من هذه المعاني :
- 1- الترجمة إلى اللغة العربية، فيقال : عرّب الكتاب أي ترجمه ونقله إلى العربية.
 - 2- تعريب الإدارة أي جعلها عربية ، كتعريب الدواوين قديماً.
 - 3- تعريب التعليم أي جعل لغته هي العربية ، أو كما يقصد بعضه إلى تدريس العلوم بلغة عربية.
 - 4- التعريب أي : وضع المصطلح العلمي العربي بطريقة من طرق الوضع كالترجمة أو التوليد وغيرهما.

و بذلك يكون قد انتهت خيارات السؤال الثاني

اما السؤال الأول فهو سؤال اعراب و مصدر الدراسة لهذا السؤال هو:
(البكلوريا و الدراسة (الثانوية))

انتهى....